

بين قلبيين

حواء

يا سارقَ القلبِ أينَ أجْدُكَ؟
فالبعدُ قاسٍ والشوقُ يغمُرُني

آدم

يا جميلةَ العالمِ وحبيبي
الشوقُ لكِ ونصبي من العشق
حربٌ احتلَ فيها النسيانُ قلعةَ ذكرياتي

حواء

وكيفَ لكِ أن تنسى ذكرياتنا
وأنا التي علّقْتُها في قلبي
وغلّفْتُها بإحساسي
وأنزلْتُ عليها ستارَ الحب السرمديّ
آدم

ما فائدةُ القلب إن لم يكن فيه أنتِ
وما طعمُ الحياة إن لم تكوني حياتي
فقد صببتُ من السديم ما يكفي
لأخفي حزني عن أنظار العاشقين

حواء

أجبنني حتى وإن كنت غائبا
فالحنينُ بداخلي يحرقني
تركتني أنازعُ ما بين
يأسٍ وأملٍ وحبٍ وحربٍ
ومالي في الحربِ غيرُ الألمِ

آدم

لا يسمى الغياب غياباً إن كان الحب
فيما يستولي على عرشينا
وإن كانت أحاسيسنا
صادقةً فلماذا نبكي على فراقنا

حواء

عُدْ إلي وجردني من قوّتي المزيّفة
وانتزعني من هذا الظلام الذي يفتكُ بي
فأنا ضعيفَةٌ في الحبّ أمامك
يا سارقَ القلبِ أينَ أجدُكَ؟

آدم

ومن قال إني رحلتُ حتى أعود
ابحثي في أزقةِ القلبِ ودهاليزِ العقلِ
سترينني أصارعُ العاشقين لأفوزَ بكِ
يا جميلةَ العالمِ وحييتي .